

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[162] وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين انك حميد مجيد (1).

253 - ومن ذلك ما رواه الثعلبي باسناده في تفسير قوله تعالى " ان ا^ا وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما " (2) قلنا يا رسول ا^ا قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؟ قال قولوا " اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم انك حميد مجيد " (3). (قال عبد الحمود بن داود): ومن عجيب ما رايت اننى وقفت على هذه الاحاديث في كتبهم المذكورة ولما ذكروا النبي (ص) قالوا صلى ا^ا عليه وسلم ولم يذكروا وآله ! وهذا هو العناد القبيح والجهل الصريح وأما كتبهم فانى قد وقفت على شئ كثير من مجلداتهم وسمعت محاوراتهم فما رايت في شئ مما وقفت عليه بخطوطهم ذكر الصلاة على آلهم عند الصلاة عليه إلا عند خاتمة المجلدات والمكاتبات في بعض دون بعض ومن طرائف امورهم انهم قد رووا مثل هذه الاحاديث وصحت عندهم وهي تتضمن ان محمدا (ص) قد أجرى آلهم مجرى نفسه في تعظيم الصلاة عليه وقال الشافعي في روايه التنوخى عنه: ان الصلاة على النبي وآله فريضة في الصلاة وقال أبو حنيفة: الصلاة على النبي وآله فريضة في الصلاة فاين

_____ (1) رواه مسلم في صحيحه: 1 / 305، والبحار:

27 / 258، ومالك في الموطأ: 1 / 138. (2) الاحزاب: 56. (3) احقاق الحق عن الثعلبي: 9 / 540، والبحار: 27 / 258، والطبري في تفسيره: 22 / 31 و 32.
